البداية ثم يصدمن عندما يدركن أن سعيه الحثيث إليهن لم يكن إلا جسرًا يعبرنه نحو آخرين، لكنهن فى النهاية يبدين له الود، بعضهن يأنسن إليه، يفضين إليه بأدق أسرارهن، مهما أبدين الحفوة، وبقدر تقلبه وتنوع علاقاته، فلم يعرف وهجًا داخليًا مثل ذلك المنبعث من عاهرة تجاه رجل تخصه وتؤثره. لكم عرف منهن كشوفات من الشهامة والإخلاص، أكثر من بعض المتمكنات من واجهة المجتمع. . أى حظوظ؟!

إنه مُلم بما يقال عنه، لكنه لا يعبأ، ليس لأن وجهه مكشوف، إنما لإشفاقه على من لا يدرك متعته التى يلقاها. يثق أن صفية ستنتهى إليه يومًا مهما طال مكثها فوق، ينتظرها معه برنامج حافل، معها يمكنه الوصول إلى ما لا يتصوره عقل، إنها متعددة الزوايا وما عرفه عنها مذهل، مثير، وما خفى كان أعظم، فليتوقف لحظات عند الظاهر منها.

حالة خاصة هى؟

نعم. .

قوامها فاره، يسرح، لونه، لا يمكن تحديد مركز معين لجمالها، معظم من عاينهن أدرك نقطة معَينة بمثابة بؤرة، صفية كلها محيط، حضورها ساطع، عيناها محددتان، فسيحتان، نظراتها دفاعية، متراخية، وإن بدت هجومية باستمرار، تدعى الجرأة، تخفى رغبة فى الاستسلام لكن. . بشروط، ثمة كمون آخر، طاقة غامضة تجعلها مشعة باستمرار، مُلهبة للرغبة، محفزة للتوثب، أنوثتها ذات أريج إلا أن مسًا ذكوريًا يلوح، يتأجج تحت سطحها الناعم.

لن ينسى أبدًا شابة مقطرة عرفها منذ سنوات، كانت تسكن حارة